

72 - شرح الفتوى الحموية الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية الكبرى نقلًا عن ابن خفيف رحمه الله تعالى - 00:00:00 ونعتقد ان القراءة الملحدة بدعة وضلاله وان القصائد بدعة ومجراها على قسمين فالحسن من ذلك من ذكر الاله ونعمائه واظهار نعم الصالحين وصفة المتقين فذلك جائز وتركه والاشتغال بذكر الله والقرآن والعلم اولى به - 00:00:20 وما جرى على وصف المرئيات ونعت المخلوقات فاستماع ذلك على الله كفر واستماع الغناء والرباعيات على الله كفر الرقص بالايقاع ونعت الرقاصلين على احكام الدين فسق وعلى احكام التواجد والنغام لهو ولعب - 00:00:41 وحرام على كل من سمع القصائد والرباعيات الملحدة الجاري بين اهل الاطياع على احكام الذكر الا لمن تقدم له العلم باحكام التوحيد ومعرفة اسمائه وصفاته وما يضاف الى الله تعالى من ذلك مما لا يليق به عز وجل - 00:01:00 مما هو منزه عنه فيكون استماعه كما قال الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وكل من جهل ذلك وقصد استماعه على الله على غير تفصيله فهو كفر لا محالة فكل من جمع القول واصفع بالاضافة الى الله فغير جائز الا لمن عرف ما وصفت من ذكر الله ونعمائه - 00:01:17 وما هو موصوف به عز وجل ما ليس للمخلوق فيه نعت ولا وصف بل ترك ذلك اولى واحوط. والاصل في ذلك انها بدعة والفتنة بها غير مأمونة. الى ان قال واتخاذ المجالس - 00:01:42 على الاستماع والغناء والرقص بالرباعيات بدعة وذلك مما انكره المطليبي والمطلي والملاك والثوري ويزيديد ابن هارون واحمد ابن حنبل واسحاق والاقتداء بهم اولى من الاقتداء بمن لا يعرفون في الدين ولا - 00:01:58 ولا لهم قدم عند المخلصين وبلغني انه قيل لبشر ابن الحارث ان اصحابك قد احدثوا شيئا يقال له القصائد قال مثل ايش قال مثل قوله اصبرني يا نفس حتى تسكنني دار الجليل. فقال حسن وain يكون هؤلاء الذين يستمعون ذلك؟ قال قل - 00:02:20 ببغداد فقال كذبوا والذي لا اله غيره لا يسكن بغداد من يسمع ذلك باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:02:44 وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 00:03:02 قال اما بعد قال ابن خفيف فيما نقله عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قال ونعتقد ان القراءة الملحدة بدعة وضلاله القراءة الملحدة اي لكتاب الله جل وعلا - 00:03:21 والاصل ان تكون القراءة بلا تكلف تكلف في الصوت يخرج الانسان عن حد الاعتدال الى التنطع وهذا مما ذكر ونص اهل العلم على انه من المحدثات كالامام احمد والشافعي ومالك - 00:03:46 وغيرهم وانما يزبن المراء القرآن بصوته ويحسن صوته بالقرآن دون ان يخرج به ذلك الى حد التكلف اومحاكاة اهل الغنى في التقطيع ونحو ذلك بل يقرأ قراءة معتمدة مع تزيين صوته - 00:04:13 وتجميده وتحسينه في قراءته للقرآن الكريم قال ابو بكر الزئرم سألت ابا عبد الله اي احمد بن حنبل رحمه الله تعالى عن القراءة بالالحان فقال كل شيء محدث لا يعجبني - 00:04:40

اً اَن يَكُون صوتُ الرَّجُل لَا يَتَكَلَّفُ لَا ان يكون صوت الرجل لا يتتكلف وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قراءة القرآن
بصمة التلحين الذي يشبه تلحين الغنى - 00:05:05

مكروه مبتدع كما نص على ذلك ما لـك والشافعي واحمد وغيرهم من الائمة وللامام ابن القيم رحمه الله تعالى بحث نافع جدا حول
هذا الموضوع وذكر الاقوال فيه مع المناقشة - 00:05:27

في كتابه زاد المعاد في فصل خصصه لذلك فصل في قراءة قراءة النبي صلى الله عليه وسلم للقرآن واستماعه له وقال رحمه الله
تعالى في خاتمة هذا الفصل وكل من له علم - 00:05:50

باحوال السلف يعلم قطعا انهم براء من القراءة بـ الالحان الموسيقية المختلفة الحان الموسيقى المتکلفة التي هي ایقاعات وحركات
مزونة محدودة وانهم اتقى لله من ان يقرأوا بها ويسموها - 00:06:16

ويراجع بحثه هذا رحمه الله تعالى فانه جمع استوفى رحمه الله تعالى ما قيل في ذلك مع المناقشة مع بيان الحق في ذلك قال
ونعتقد ان القراءة الملحنة بدعة وضلاله - 00:06:47

وان القصائد بدعة ومجراها على قسمين فالحسن من ذلك من ذكر الاء الله ونعمائه واظهار نعم الصالحين وصفة المتقين فذلك جائز
وتدركه والاشتغال بذكر الله والقرآن والعلم اولى به ذكر هنا رحمه الله ما يتعلق بالقصائد - 00:07:16

وقوله انها بدعة اي ما جعل من ذلك على وجه التدين والتقرب الى الله سبحانه وتعالى والتعبد وان يدرج ذلك في باب الكربات وباب
التعبد لله عز وجل والانشغال بها - 00:07:46

والانشغال بها بانشادها عن العلم وطلبه والعبادة والعنابة بها والخير والاهتمام بها واما الشعر من حيث هو فكما اشار رحمه الله تعالى
ينقسم الى قسمين وشأن الشعر كشأن سائر الكلام - 00:08:12

حسنه حسن وقببيح قبيح والشعر فيه شعر حسن طيب مثل ما ذكر رحمه الله تعالى شعر قائم على ذكر الاء الله ونعمه وعدي افضاله
وممنه على عباده سبحانه وتعالى ونعتي الصالحين - 00:08:42

وصفات المتقين فمن الشعر ما هو قائم على ذلك وذكر الآداب الفاضلة والأخلاق الكاملة والنوع الآخر من الشعر ما كان بخلاف ذلك اما
هذا الذي ذكر رحمه الله فهو جائز - 00:09:05

لكن الاشتغال يقول بذكر الله والقرآن والعلم اولى بالمرء اولى بالمرء قال وما جرى على وصف المرئيات ونعتي المخلوقات فاستماع
ذلك على الله كفر وما جرى على وصف المرئيات ونعتي المخلوقات - 00:09:27

فاستماع ذلك على الله كفر هنا لعله والله تعالى اعلم يشير الى ما عند المتصوفة والحديث كله عند المصنف في هذا السياق رد على
المتصوفة في مغالاتهم ومن ذلك ما يقع في - 00:09:56

شعرهم من آذن ذكر لاوصاف الرب سبحانه وتعالى وقياسا للخالق بالمخلوق جل في علاه وتشبيه للخالق بالمخلوق او ايضا عكس ذلك
تشبيه المخلوق بالخالق وهذا يكثر عند ولادة المتصوفة ويكثر في - 00:10:19

اشعارهم فيقول ان ذلك كفر ان كان بعض هؤلاء الغلاة يقول ان الشعر لا دخل له بالعقائد كمبرر لهم فيما يكون في
شعرهم من من مغالاة وظلال وباطل - 00:10:44

يقول الشعر لا دخل له في العقائد كان الشعر ليس من كلام المرء وليس معدودا في عمله فمثل هذه القصائد والآيات التي قائمة على
مثل هذه المعاني في الاوصاف والمرئيات من قياس للخالق بمخلوق او عكس ذلك قياسا للمخلوق بالخالق - 00:11:12

هذا كله كفر والله سبحانه وتعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يقول جل في علاه هل تعلم له سميما قال واستماع الغنى
وال رباعيات رباعيات هي الآيات التي اه او القصائد التي تتكون ابياتها من اربعة اسطر عادة القصيدة - 00:11:37

ابياتها من شطرين الاول والثاني وال رباعيات لها اربعة اسطر واستماع الغناء وال رباعيات على الله كفر واستماع الغنى وال رباعيات على
الله كفر وايضا هذا متعلق بما قبله يعني مثل هذه القصائد الذي من الاشارة اليها وما تشتمل عليه - 00:12:06

سواء سقطرت رباعيات او من شطرين فما قام فيها من تلك المعاني الفاسدة وايضا ما كان من هؤلاء من اتخاذ لهذه القصائد في باب

القرب لله عز وجل ولعل هذا - 00:12:35

يشير اليه بقوله اه استماع ذلك على الله اي ان انه يجعل ذلك باب قربة لله مع ما في الشعر من ظلال وباطل مع ما في ذلك الشعرا من ظلال وباطل - 00:13:01

او انه ايضا يريد بقوله استماع ذلك على الله اي الزعم ان الله عز وجل يسمع ذلك منهم ويرضا عنهم ويقبله وانه لا يسخطه سبحانه وتعالى وهذا افتاء على الله - 00:13:18

فيكون اه تكون قصائده اشتغلت على الضلال والباطل والزعم ان الله عز وجل يسمع ذلك ويرضا ولا يسخطه سبحانه وتعالى وهذا القول على الله سبحانه وتعالى كفر ان ان يقر - 00:13:40

جل في علاه او ان يرضي جل في علاه ضلال هؤلاء باطلهم الذي تنتهي عليه تلك القصائد التي اشار اليها رحمة الله قال والرقص بالايقاع ونعتوا الراقصين على احكام الدين فسق - 00:13:59

وعلى احكام التوادج والنغم لهو ولعب او الانغام لهو ولعب هذا الذي ذكره رحمة الله تعالى كله اشياء وجدت عند اهل التصوف ولا سيما واتهم واتخذوا هذه الامر ديانة وبابا من ابواب التقرب الى الله سبحانه وتعالى. ولهذا يجتمعون حتى احيانا في المساجد. وفي بعض - 00:14:25

المنتديات يجتمعون على الرقص والرقص وربما اضافوا الى ذلك القصائد الملحة والدفوف ويعتبرون ان ذلك نوعا من التقرب الى الله عز وجل ولا ريب ان هذا ظلال ليس من دين الله - 00:14:56

ولكن من تسوي له الشيطان لهؤلاء فاتخذ ذلك من باب القرب ليس من دين الله سواء الرقص او القصائد الملحة التي يأتون بها مع ما فيها من المغالاة والضلالة وما يضاف ايضا - 00:15:17

الى ذلك من اه الذي له من دف ونحوه ثم يعتبرون ذلك باب قربة لله عز وجل بل ان بعضهم يزعم ان هذا افع للقلوب من القرآن ونصوا على ذلك في - 00:15:41

بعض كتبهم تعالى الله عما يقولون وهذا يعرف عند المتصوفة بالسماع وله كتبه الخاصة عندهم ويضا له ادبها الخاصة حتى ان الرقص الذي هو ليس من دين الله ويعدونه قربة ذكروا له ادبها في كتبهم - 00:15:59

ذكروا له ادبها في كتبهم اي المجالس التي يسمون مجالس السماء او مجالس الذكر وما يكون فيها من الرقص الى اخره ذكروا آدابا ومما ذكر او ذكروه في ذلك ان مجلس الرقص لو ان الشيخ - 00:16:28

وهو يرقص سقطت عمامته قالوا من اللادب ادب الحاضرين كل واحد يخلع عمامته قالوا لو ان الشيخ من شدة تفاعله مع مجلس الرقص مزق توبه وقطع ثوبه من شدة تفاعله وتواجده - 00:16:48

قالوا من اللادب ان يخلع كل الحاضرين ثيابهم. وأشياء من هذا القبيل وتعذر هذه الامر من الدين وانها من من باب القرب موجودة حتى في كتب مشهورة مثل احياء علوم الدين وغيرها من الكتب فيها مثل هذه الضلالات - 00:17:09

والباطل الذي ما انزل الله بها من سلطان وتعذر من دين الله كيف تعد هذه من احياء الدين؟ وهي من احياء الضلال واحياء البدع التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان. اي دين هذا - 00:17:32

وهذا ابن خفيف رحمة الله وهو من المتصوفة لكن يريد هذا الباطل ويبيطل هذا الضلال ويرى ان دخول هؤلاء المتصوفة في هذه الامر هذا دخول فيما امر ليس من دين الله وانما من - 00:17:50

فالبدع والضلال التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان وبقية كلامه رحمة الله تعالى كله حول هذه القصائد وما في طرائق هؤلاء في هذه القصائد من اه ظلال وباطل ولعل ان نكتفي من ذلك بما - 00:18:07

تقدما نعم قال رحمة الله تعالى قال ابو عبد الله ومما نقول وهو قول امنتنا ان الفقير اذا احتاج وصبر لم يتكلف وما نقله عن بشر ابن الحارث ونقل انه سئل - 00:18:36

قال قال ان قيل له ان اصحابك قد احدثوا شيئا يقال له القصائد. قال مثل ايش يعني مثل ماذا؟ قال قالوا مثل قوله اصبر يا نفس

حتى تسكنى دار الجليل دار الجنة - 00:18:57

يعني يلحنونها ويأتون بها ملحنة فقال هذا حسن يعني المعنى هذا حسن جيد الالفاظ المعايي التي في هذه الكلمة جيدة قالوا وain يكون هؤلاء الذين يستمعون ذلك قال قلت ببغداد - 00:19:16

قال كذبوا والذي لا الله غيره هو يلمح هنا الى ان بعض الناس اخذوا هذه القصائد نوع من المتعة بنوع من المتعة واللهو فقط ولهذا يعيشون حياة الترف والبعد عن التعبد والتدبر والعناء بالتقرب الى الله وانما يأتون بهذه نوع من - 00:19:35

المتعة يجتمعون يوم في週ا يمتعون انفسهم ويطردون انفسهم بهذا السماع فاصبر يا نفس حتى تسكنى دار الجليل هذا معنى جميل ان الانسان يصبر على الطاعة وعلى العبادة وعلى لكن هؤلاء حظهم منها ابيات جميلة واصوات جميلة - 00:19:57

دون عناء منهم اصل الصبر على العبادة والطاعة الى ان يبلغ العبد دار الجليل وانما آآ ابيات ولهذا حظ هؤلاء من من هذه الابيات جمال الصوت وطريقة الاداء فقط اما الصبر والتعبد والتدبر والامور هذى - 00:20:21

ليس لهم فيها شأن ولا ولا اهتمام يجتمعون عليها في مجالس تعين في週ا او في الشهر او في نحو ذلك يتذوقون فقط الاصوات وطريقة الاداء ولا علاقة لهم بالصبر والتدبر والتعبد والتقرب الى الله ولهذا سأل عن المكان - 00:20:42

وقال بغداد وكانت في ذلك الوقت بلد ترف وترفة وهو ومتاع الدنيا فمن مكانهم عرف من ان هذه هذا المعنى انما يقولونه فقط تذوقا اللحن وما كان من هذا القبيل لا عن عناء بالصبر نفسه - 00:21:03

او التقرب الى الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمة الله تعالى قال ابو عبد الله ومما نقول وهو قول ائمتنا ان الفقير اذا احتاج وصبر لم يتكلف الى وقت يفتح الله له كان اعلى - 00:21:33

فمن عجز عن الصبر كان السؤال اولى به على قوله صلى الله عليه وسلم لان يأخذ احدكم حبله. الحديث قال ابو اي بن خفيف ومما نقول وهو قول ائمتنا ان الفقير اذا احتاج - 00:21:50

وصبر ولم يتكلف الى وقت يفتح الله له كان اعلى لعله والله اعلم يشير الصبر يعني مع فقره لا اهلا يمد يده للناس وانما يصبر على حاجته وفقره - 00:22:10

لكن كونه لا يعمل ينقطع عن العمل هذا خلاف الهدي خلاف هدي النبي عليه الصلوة والسلام ولهذا اشار في الحديث لان يأخذ احدكم حبله فالنبي صلى الله عليه وسلم حث على العمل - 00:22:36

ورغب فيه ودعا الى ذلك وكان اصحابه رضي الله عنهم كذلك يعملون ويكتسبون الفقر الذي يعد عملا من اعمال اه المتصرفه بمعنى ان الانسان ينقطع عن العمل وعن جلب الرزق لا ولاده ويعودون ذلك مرتبة - 00:22:55

مرتبة الفقر بحيث ان لا يعمل يبقى فقيرا وهؤلاء على قسمين يعني قسم يبقى فقيرا ولكن يسأل الناس ويعرض فقره للناس وحاجته للناس ومنهم من يصبر يصبر على الشطف والشدة والحاجة - 00:23:21

ولكن الذي جاء به الهدي عن النبي الكريم عليه الصلوة والسلام هو بذل الاسباب واشار الى ذلك بقوله بايراده لقول النبي صلى الله عليه وسلم لن يأخذ احدكم حبله. والله جل وعلا يقول فامروا - 00:23:42

في مناكبها وكلوا من رزقه نعم قال رحمة الله تعالى ونقول ان ترك المكاسب غير جائز الا بشرط مرسومة من التعفف والاستغناء عما في ايدي الناس ومن جعل السؤال حرفة وهو صحيح فهو مذموم في الحقيقة خارج - 00:24:01

اعد ونقول ان ترك المكاسب غير جائز الا بشرط مرسومة من التعفف والاستغناء عما في ايدي الناس ومن جعل السؤال حرفة وهو صحيح فهو مذموم في الحقيقة خارج قال ونقول ان ترك المكاسب غير جائز. ان ترك المكاسب - 00:24:24

انقطاع الانسان عن العمل وعدم عنائه باكتساب الرزق واعد ذلك كما هو عند بعض او كثير من اهل التصوف ان هذا من التوكل على الله سبحانه وتعالى فهذا ليس من التوكل على الله - 00:24:48

وانما من التوكل والتوكيل حقا ان يبذل المرء الاسباب ولا يعتمد على السبب وانما يتوكل على الرب العظيم. جل وعلا والله يقول وقد مر علينا ايضا كلام المصنف في ذلك وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوى يا اولي الالباب - 00:25:08

فترك المكاسب غير جائز الا بشرط مرسومة من التعسف والاستغفاء عما في ايدي الناس لكن الانسان لا لا غنى له عن طعام ولا شراب ولا مسكن ولا ملبس وايضا نفقة على الاولاد وغير ذلك - [00:25:35](#)

وهذه امور تحتاج الى ان الانسان يكتسب ما يكتسب به يده عن السؤال وايضا يعني به باذن الله سبحانه وتعالى اهله وولده. ويكتفهم عن السؤال وفي الحديث ان ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة - [00:25:55](#)

يتكتفون الناس ومن جعل السؤال حرفة وهو الصحيح فهو مذموم في الحقيقة خارج اي عن الطريقة التي عليها آآ المؤلف ومن اشار اليه من ائمتهم المتتصوفة يقول خارج عن الطريقة ويشير الى ان بعض المتتصوفة لما اتخذوا الفقر - [00:26:15](#)

اتخذوا الفقر ديانة ثم اشتدت بهم الحاجة فصاروا يتعرضون للسؤال ثم صار السؤال حرفة لهم ثم صار السؤال سؤال الناس حرفة لهم فاولا اعتبر الفقر ديانة وان يتدبر بالفقير والانقطاع عن الدنيا ولا يعمل ولا كذا الى اخره - [00:26:46](#)

ثم اشتدت به الحاجة فصار يسأل ثم تحول هذا السؤال الى حرفة تحول هذا السؤال الى حرفة وهذا يقول خارج عن الطريقة خارج عن الطريقة نعم قال رحمة الله تعالى - [00:27:12](#)

ونقول ان المستمع الى الغناء والملاهي فان ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم الغناء ينبع النفاق في القلب وان لم يكتفر فهو فسق لا محالة قال وانا المستمع الى الغنى والملاهي فان ذلك كما قال عليه الصلاة والسلام الغنى ينبع النفاق في القلب وهذا يروى - [00:27:31](#)

ومرفوعا موقوفا الموقف اصح على ابن مسعود رضي الله عنه الغنى ينبع النفاق في القلب. ومعنى ينبعه ان يولد وينشئ ويحدث النفاق في القلب وان لم يكتفر فهو فسق لا محالة - [00:27:54](#)

وان لم يكتفر فهو فسق لا محالة يعني الاشتغال اه الغنى مع ما فيه من امراض يولدتها في القلب منها النفاق وايضا ان الغنى بريء للزنا كما قال ائمة السلف يولد النفاق ويولد ايضا حب الفواحش والرذيلة - [00:28:17](#)

فإن لم يكتفر المشتغل به الا انهم فسق لا محالة. فسق لا محالة. نعم قال رحمة الله تعالى والذين اختار قول ائمتنا ترك المراء في الدين والكلام في الایمان مخلوق او غير مخلوق - [00:28:41](#)

ومن زعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم واسط يؤدي وان المرسل اليهم افضل فهو كافر بالله. ومن قال باسقاط الوصائى على الجملة فقد كفر قال والذي نختار قول ائمتنا - [00:29:03](#)

ترك المراء في الدين ترك المراء في الدين وهذا ايضا سبق الكلام عنه والمراء في الدين اي الاشتغال بالجدل والخصومات عن العمل الاشتغال بالجدل والخصومات عن العمل خروج عن المقصود من دين الله لان المقصود من الدين فهمه والعمل به - [00:29:23](#)

اما اذا اشتغل الانسان بالجدل واعرظ عن العمل ليس هذا هو المقصود المقصود من هذا الدين او هذه الشريعة او هذا الوحي الذي انزل على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:29:51](#)

بس خلاص قال والكلام في الایمان مخلوق وغير مخلوق وكله محدث احدثه اهل البدع وصرفوها به الناس - [00:30:05](#)

اللب الدين وحقيقة وروحه في جانبيه الجانب العلمي والعملي انشغلون بمثل هذه البدع لكن يلزم اهل الحق في هذا المقام عند شيوع هذه الالفاظ الباطلة وخشيته تأثر الناس بها ان يبينوا ما فيها من فساد وان يبينوا ما فيها من ظلال وباطل - [00:30:30](#)

وان القول بكل بذلة والقول بكل كفر هذا كله من باب النصح للدين وكشف باطن اهل الضلال حتى لا يروج على فالعلوم والجهال ونحوهم ومن زعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:31:01](#)

واسط يؤدي من زعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم واسط يؤدي وان المرسل اليهم افضل فهو كافر بالله وهذا ايضا يشير الى امر موجود عند المتتصوفة ان الرسول واسط يؤدي اي مبلغ - [00:31:24](#)

مبلغ يؤدي ما امر بابلاغه لكن لا يلزم يقولون من كونه رسول ويؤدي ان يكون هو الافضل بل في الاوليات من هم افضل من الرسول بل في الاون هكذا يقولون بل في الاوليات من هم افضل من يؤدي ويؤدي ويبلغ وبلغ - [00:31:46](#)

لكن هذا البلاغ لا يلزم منه تفضيله وانه وان افضل عباد الله بل في اولياء الله من هم ليسوا برسل لكنهم افضل من آآ الرسول مثل ما قال قائلهم مقام النبوة في بربخ - 00:32:10

تطويق الرسول ودون الولي او يقي الرسول مقام النبوة في بربخ بويق الرسول ودون الولي يعني الولي عندهم اعلى من الرسول ومن النبي هذا معنى كلامه ابن خفيف يرد على من يعتقدون هذه العقيدة وهذا كله ينسى من الغلو في شيوخ الضلال وائمة الباطل - 00:32:27

المغالاة فيهم ليس الى هذا الحد بل وجد من المغالاة فيهم من من جاء من جعل يعطيه من خصائص الرب سبحانه وتعالى واوصاف الرب سبحانه وتعالى وهذا موجود كثيراً الطرق طرق الضلال وطرق التصوف - 00:32:52

قال ومن قال باسقاط الواسطة على الجملة فقد كفر وهذا ايضاً موجود عند ولادة المتصوفة يقولون نحن نأخذ من المشكاة التي اخذ منها جبريل من لوح المحفوظ من اللوح المحفوظ مباشرة يكشف لاحدنا عن لوح ويأخذ - 00:33:14

ونأخذ عن نأخذ من من الله مباشرة. ويقولون انتم تقولون حدثنا فلان عن فلان عن فلان. ميت عن ميت ونحن نقول قائلنا حدثني قلبي عن ربى حدثني قلبي عن ربى - 00:33:37

فيقول رحمة الله من قال باسقاط الوسائل اسقاط الواسطة الذين هم الرسل وسائل بين الله وبين الخلق في ابلاغ الدين فمن قال ان الدين يأتيه بلا واسطة الرسل فهذا كفر - 00:33:58

بروجا عن دين الله سبحانه وتعالى لأن الدين هو ما جاءت به رسائل الله فمن زعم أن ديناً يأتيه من غير واسطة الرسل فهذا كافر هذا كافر وهذا موجود ايضاً عند المتصوفة لأن خرافاتهم المتراكمة الكثيرة - 00:34:15

لما سئلوا من أين جئتكم بها؟ اخترعوا مثل هذا الكذب وهذا الافتراء وانهم يأخذون عن الله مباشرة وانهم يكاشفون وانهم يهاطرون وأشياء من هذا القبيل فهذا لا شك انه مثل ما اشار المصنف كفر لأن من لم يكن واسطته في معرفة دين الله الرسول - 00:34:35 فواسطته في هذه فيما عنده من من امور الشيطان الاهواء وهذا لا شك انه خروج عن الدين لانه لا دين الا ما جاء به الرسول وكان شيخ الاسلام آآ ابن تيمية - 00:34:57

رحمه الله تعالى يقول كثيراً ما يقول من فار الدليل ضل السبيل ولا دليل الا بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. فالدين هو ما جاء به رسول الله صلوات الله وسلامه - 00:35:18

وبركاته عليه الى هنا انتهى ما نقله شيخ الاسلام آآ ابن تيمية رحمة الله تعالى عن ابن خفيف وهو نقل اه مطول والشيخ رحمة الله اختصر مواضع عديدة من كتاب ابن خفيف هذا - 00:35:32

لكنه تضمن اشياء مهمة جداً في الرد على المتصوفة ابن خفيف هو من المتصوفة لكن عنده شيء من الاعتدال ورد هذه الضلالات الكثيرة التي انتشرت عند المتصوفة وبين بطلان هذه الامور وفسادها - 00:35:51

ومخالفتها لدين الله ولجماعة الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه ثم اتبع ذلك رحمة الله تعالى بنقل عن احد متأخرى المتصوفة يعني النقل الاول عن بن خفيف نقل عن احد متقدمي المتصوفة - 00:36:18

وابتع ذلك بنقل عن احد متأخرى المتصوف وهو عبد القادر الجيل ويقال له الجيلاني وتنسب اليه الطريقة طريقة صوفية مشهورة يقال لها الطريقة الجيلانية وستقف على نقله رحمة الله تعالى - 00:36:40

في لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى وسائل الله الكريم آآ ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علماً وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يغفر لنا - 00:37:05

دينه ولمشايختنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتكم ما تبلغنا به جنتكم ومن اليقين ما تهون به علينا مصابئ الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنَا - 00:37:21

واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ

علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرلك واتوب اليك -
00:37:43
اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا -
00:38:04